أرقام قياسية سينيمائية

● أكبر إنتاج سينيمائى سنوى

جاءت الهند فى مقدمة دول العالم – عام ١٩٩٠ – من حيث الإنتاج السينيمائى للأفلام الروائية . أنتجت فى ذلك العام ٩٤٨فيلما ، بعد أن ظلت الولايات المتحدة محتفظة بالمركز الأول فى الإنتاج منذ سنة ١٩٢١ حين بلغ ٨٥٤ فيلما .

● أكبر إنتاج لاستديو واحد

ستديو « بارامونت » بالولايات المتحدة منذ عام ١٩٢١ وحتى الآن . فى ذلك العام أنتج ١٠١ فيلم .

● أكبر كارثة فى أثناء الانتاج

قُتل أربعون شخصا عندما شب حريق – عام ١٩٨٩ – فى مناظر « ديكورات » فيلم: « سيف السلطان طيبو » فى الهند . وفى هوليوود سنة ١٩٣٠ كان أكبرعدد للمصابين فى أثناء إنتاج فيلم : « أمثال هؤلاء الرجال خطرون » ، حيث قُتل عشرة أشخاص حين اصطدمت طائرتان تحملان فريق الإنتاج .

● أكبر عدد من الدول فى إنتاج مشترك

اشتركت سبع دول عام ١٩٧٧ فى إنتاج فيلم : «الجندى سفوبودى »، وهى : الاتحاد السوفييتى (قبل الانهيار) ، بلغاريا ، المجر ، ألمانيا الديموقراطية (الشعبية

obeikandl.com

/ سابقا)، بولندا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا (قبل التقسيم) . كما اشتركت سبع دول أخرى سنة ١٩٧٩ فى إنتاج فيلم: «قصة غرب الإنديز »، وهى : تونس ، مالى ، ساحل العاج ، موريتانيا ، الجزائر ، السنغال ، فرنسا .

● أطول فيلم

هو فيلم : « الشفاء من الأرق » إنتاج ١٩٨٧، للمخرج الأمريكى جون هنرى الرابع ، وفيه يقرأ الممثل « لى جروبان » قصيدة شعرية تحمل اسم الفيلم مدوَّنة فى ٤٠٨٠ صفحة ، والنسخة الأصلية للفيلم طولها الزمنى خمس وثمانون ساعة . فى الفيلم مشاهد جنسية ، ثم اختُصر الفيلم إلى ثمانين ساعة فقط ! أما أطول فيلم تجارى جماهيرى ، فهو الصينى : « احتراق معبد زهرة اللوتس الحمراء » – إنتاج من ١٩٢٨ إلى ١٩٣١ – ويتكون من ثمانية عشر جزءا ، يستغرق عرضها سبعة وعشرين ساعة . وأما أطول فيلم للعرض كاملا دفعة واحدة فهو الألمانى : « البيت الثانى » للمخرج إدجار ريتز ، مدة عرضه خَمس وعشرون ساعة واثنتان وثلاثون دقيقة، وقد عُرض لأول مرة فى مدينة ميونخ بين ٥ و ٩ سبتمبر ١٩٩٢ ، وتخللته عدة استراحات ليتمكن المشاهدون من تناول الطعام والنوم !!

● أكثر البيوت الخاصة اتساعا فى هوليوود

هو مسكن المنتج « آرون سبلينجز »، ويتكون من ١٢٣ غرفة ، ويسمى « دار الإمارة » ، وتصميمه يشبه القصور الفرنسية . تكلف بناؤه سنة ١٩٠٠ مبلغ ٤٥ مليون دولار فوق أرض كان ثمنها عشرة ملايين دولار .

● أكبر ميزانية إعلانية

٦٨ مليون دولار أنفقتها شركة يونيفرسال للدعاية لفيلم «حديقة جوراسيك » من إنتاجها بزيادة ٨ مليون دولار عن تكاليف الفيلم .

obeikandi.com

● أطول فترة زمنية لإتمام رواية فيلمية

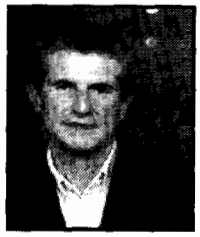

لـولـــوش

أ . إيميـه فى فيلـم : رجـل وامـرأة ـ ١٩٦٦

بعد عشرين سنة من ظهور فيلم «رجل وامرأة » للمخرج الفرنسى كلود لولوش (سنة ١٩٦٦) ، ظهر فيلم « بعـد عشرين سنة » سنة ١٩٨٦، وهو امتـداد لقصة الفيلم الأول للمخرج ذاته ولبطليْه : جان لوى ترانْتنيان وأنوك إيميه . كان لولوش مقدِّرا أن تكون الفترة الفاصلة بينهما أربعين عاما .

● أكبر الخسائر

حصل فيلم « انتزاع الجنة » – إنتاج ١٩٩٢ – على ٤,٤ مليون دولار من التسويق عالميّا ، فى حين تكلف إنتاجه نحو ٥٠ مليون دولار . لكن الخسائر الأفدح كانت من نصيب الفيلم الأمريكى أيضا « الأيتام » – إنتاج ١٩٨٧ – إذ تكلف ١٥ مليون دولار، وكان عائد التسويق أقل من مائة ألف دولار .. فقط !

● أضخم ميزانية إنتاج

إليزابيث تيلور : كليوبترا

حتى أوائل التسعينيات ، كان فيلم « يوم الحساب » الأمريكى فى مقدمة أعلى تكاليف الإنتاج ، الذى بلغ نحو ٩٥ مليون دولار . لكن الفيلم الأمريكى « كليوبترا» الذى أُنتج عام ١٩٦٣ تكلف ٤٤ مليون دولار ، وبحساب قيمة النقود فى أوائل التسعينيات فإن تكاليفه تعادل ٢٠٠ مليون دولار، أى قريبا من تكاليف فيلم «تيتانك» – ١٩٩٧ .

● أعلى نسبة أرباح مقارنة بالتكاليف

تكلف الفيلم الأسترالى « ماكس المجنون » – ١٩٨٠ – مبلغ ٣٥٠ ألف دولار من إنتاج جورج ميللر ، وبطل الفيلم غير مشهور ، لكنه حصل من التسويق العالمى على أكثر من مائة مليون دولار .

● أغلى قصة فيلم

دفعت شركة كولومبيا السينيمائية عام ١٩٧٨ مبلغ ١٩ مليون دولار لشراء رواية «آنى » من مؤلفها شارل ستروس ، وهى مسرحية موسيقية قدِّمت فى مسرح برودواى . أما أعلى مبلغ دفُع لمؤلف قصة درامية فهو خمسة ملايين دولار دفعتْها شركة وارنر للكاتب توم وولف مقابل شراء قصته التى غزت الأسواق : « شعلة التفاهات» . لكنها أنزلت بالشركة خسائر فادحة بعد تحويلها إلى فيلم ، وكان السبب الرئيسى سوء فريق التمثيل .

● أكبر عدد من الأفلام لمؤلف واحد

أُنتج من روايات شكسبير الكاملة ٣٠٧ أفلام مختلفة ، بالإضافة إلى ٤١ فيلما من رواياته بعد « تحديثها » ، غير ما لا يُحصَى من الأفلام المستمدة من رواياته .

الكاتب الإنجليزى إدجار والاس (١٨٧٥ – ١٩٣٢) تحولت قصصه المثيرة إلى ١٧٩ فيلما سينيمائيًا فى بريطانيا ، وألمانيا ، والولايات المتحدة .

● أقصر حوار

فيلم المخرج ميل بروك بعنوان: « فيلم صامت » – إنتاج الولايات المتحدة عام ١٩٧٦ – يتضمن كلمة واحدة منطوقة ، هى : « لا » ، تكلم بها الفنان مارسيل مارسو وهو يرد على مكالمة تليفونية . اعتمد الفيلم بأكمله على الإشارات . عندما سئل الممثل الذى كان على الطرف الآخر من التليفون : ماذا فهمت من كلمة مارسيل « لا » ؟ أجاب : لا أدرى ، فأنا لا أعرف الفرنسية !

● أكبر عدد كتّاب لنَص فيلم واحد (سيناريو)

اشترك فى كتابة نَص فيلم « حَجر الصوان » – إنتاج شركة يونيفرسال عام ١٩٩٤ – خمسة وثلاثون كاتبا بالإضافة إلى المخرج بريان لوفانت ، وكاتب المسودة الأصلية جارى روس .

● أطول فترة تأخير فى الإنتاج

بيتر أوتـــول

انقَضَت أربع وأربعون سنة (من عام ١٩٤٨) منذ أن انتهى ديلان توماس من كتابة سيناريو فيلم « بنات ربيكا » حتى إنتاجه سنة ١٩٩٢ ، بطولة بيتر أوتول ، وجولى ريتشارد صَن . قصة الفيلم تدور حول القلاقل والاضطرابات التى حدثت فى جنوب ويلز عام ١٨٤٠ .

● أطول حديث فردى (مونولوج)

بخلاف الأفلام الروائية التى تعتمد على الممثل الواحد ، فإن الفيلم الفرنسى «النسر ذو الرأسين » – ١٩٤٨ – ظل فيه الممثل إدْويج فويير فى أحد المشاهد يتكلم بمفرده لمدة عشرين دقيقة متصلة . وفى الفيلم الأمريكى « جون كنيدى » – إنتاج ١٩٩١ ، للمخرج كفين كوستنر – استمر الممثل جيم جاريسون يتكلم لمدة واحد وثلاثين دقيقة وأربع وثلاثين ثانية فى مشهد بقاعة المحكمة ، ولكن مع لقطات قصيرة وسريعة بينية للقاضى والحاضرين .

● الشخصية الأكثر ظهورا على الشاشة

فرانكشتين

ظَهر المخبر الأسطورى شارلوك هولمز – فى روايات سير آرثر كونان دُويلْ – فى ٢١١ فيلما سينيمائيّا فى الفترة بين عامى ١٩٠٠ – ١٩٩٤ . يليه شخصية الكونت دراكولا فى ١٦١ فيلما ، يليه الشخصية المرعبة فرانكنشتَين فى ١١٧ فيلما .

● أكثر الشخصيات التاريخية ظهورا

نابوليون بونابارت ظهر فى ١٩٤ فيلما ، يليه السيد المسيح فى ١٥٢ فيلما ، يليه أبراهام لينكولْن فى ١٣٧ فيلما .

● أكبر عدد من الأغانى فى فيلم واحد

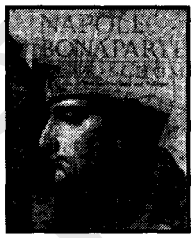

نابولیـــون

تضَمَّن الفيلم الهندى « صَبْحَة » – إنتاج ١٩٣٢ – واحدا وسبعين أغنية . ومن الأفلام الأمريكية ، اشتمل فيلم « قصة فرنون ، وإيرِن» – إنتاج ١٩٣٩ – على واحد وأربعين أغنية .

● أضخم عدد ممثلين فى فيلم واحد

غانـــدى

مشهد جنازة « غاندى » فى الفيلم الذى يحمل اسمه (إنتاج ١٩٨٢) للمخرج سير ريتشارد أتِّنْبورو اشترك فيه (فى المشهد فقط) نحو ثلاثمائة ألف شخص ، تعاقد منهم ٩٤٥٦٠ للتمثيل بأجر قدره دولار واحد فى اليوم ، والباقون متطوعون لبُّوا نداء الصحافة والإذاعة والتليفزيون ومكبرات الصوت الجوالة التى دعتهم للمشاركة مجانا . والتقطت الكاميرات من الأفلام الخام – لهذا المشهد – ما طوله عشرون ألف قدم (أى أطول بكثير من طول الفيلم النهائى الذى استغرق عرضه ١٨٨ دقيقة)، وفى المونتاج ، تم انتقاء ١٢٥ ثانية فقط من الأفلام التى صَوَّرت الجنازة .

● أكثر الممثلين أدوارا فى أفلام مختلفة

بدأ مهندس قاطرات السكك الحديدية « توم لندن » ظهوره على الشاشة فى فيلم «أكبر سرقة قطار » – إنتاج أمريكى عام ١٩٠٣ – وأدى دور سائق قطار (وهذا المهندس من مدينة لويزفيل الأمريكية) ، ثم استمر يمثل أدوارا أخرى فى ألفى فيلـم، كـان آخرهـا « التكسـاسى الوحيـد » عـام ١٩٥٩ .

جون واين

● أكثر الممثلين أداء لدور البطولة

أكملت الممثلة الهندية « مونومارا » أداء دورها الألف – كبطلة – عام ١٩٨٥ . تعودت أن تمثل فى عدة أفلام – أحيانا ثلاثين فيلما – فى وقت واحد . وبالمقارنة : لم يبلغ أحد فى أمريكا ما بلغَه النجم « جون واين » الذى أدَّى دور البطولة فى ١٤٢ فيلما .

● أطول الممثلات عمرا على الشاشة

الممثلة « هيلين هايس » (وُلدت ١٩٠٠ – ماتت ١٩٩٣) ، نالت شهرة أكبر فى التمثيل المسرحى ، لكنها مثلت للسينيما وهى فى سن العاشرة، واستمرت على ذلك حتى كان آخر أفلامها وهى فى سن الثامنة والثمانين « الرحمة الإلهية ، لا مفر » .

● أكثر الممثلين أدوارا فى فيلم واحد

الملكة فيكتوريا

الممثل « رولف ليزلى » لعب سبعة وعشرين دورا مختلفا فى فيلم المخرج « ويل باركر » عن سيرة الملكة البريطانية فيكتوريا بعنوان: « ملكة لستة وستين عاما » .

● أكبر عدد من القبلات فى فيلم

فى فيلم « دون جوان » – إنتاج ١٩٢٦ – لم يَمل الممثل جون باريمور من تقبيل الممثلتين ميرى آستور ، وإسْتل تيلور ١٢٧ مرة متتالية .

● أطول قُبلة فى فيلم

تلك التى فعلها الممثل الأمريكى ستيف مَكْوين مع الممثلة فاى دوناواى فى فيلم «قضية توماس كراون » إنتاج ١٩٦٨ ، واستمرت ٥٥ ثانية .

● أكثر لقاء فى أفلام بين ممثل وممثلة

التقى الممثلان الهنديان المتحابان : نظير ، وشيلا فى مائة وثلاثين فيلما حتى عام

obeikandl.com

١٩٧٥ . وفى هوليوود كان أكثر اللقاء بين الزوجين شارل برونسون ، وجيل إيرلند فى خمسة عشر فيلما .

● أكثر الممثلين أداء لدور الشخصية ذاتها

الممثل الهونج كونجى: كوان تاك – هِينْد ، تقمص شخصية بطل المقاطعة المحارب الداهية : هانج فى – هونج ، فى سبعة وسبعين فيلما مختلفا ، ابتداء من فيلم ، « قصة هوانج فى – هونج » – ١٩٤٩ ، إلى فيلم : « السفَّاح العظيم » – ١٩٨٠ ، إلى جانب تمثيل الدور ذاته فى مسلسلات تليفزيونية . الرقم القياسى فى هذا الشأن سجله فى هوليوود الممثل : ويليام بُويد الذى مثّل شخصية « هوبالونج كاسِّيدى » فى ستة وستين فيلما مختلفا ومثّلها للتليفزيون .

● أسنّ ممثلة فى دور بطولة مشتَرَك

عاشت ليليان جيش مائة سنة كاملة (من ١٨٩٣ إلى ١٩٩٣). عندما كانت فى سن الثالثة والتسعين ، أدت دورا رئيسيا أمام الممثلة : بِت ديفيز التى كانت « صغيرة » بالنسبة لليليان ، إذ كانت بِتْ فى سن الثامنة والسبعين ، وذلك فى فيلم المخرج ليندساى أندرسون ، وهو بعنوان : « حِيتان شهر أغسطس » – إنتاج ١٩٨٧ .

● أسنّ « ممثلة » سينيمائية على الإطلاق

جين لويز كالْما التى وُلدت سنة ١٨٧٥ بمدينة آرل الفرنسية ، كان عمرها ١١٤ سنة عندما ظهرت فى مقدمة فيلم فرنسى – كندى مشترك – عام ١٩٩٠ – بشخصيتها الحقيقية . عنوان الفيلم : « فانْسان وأنا » ، وفيه تحاول ممثلة أخرى شابة بديلة عنها إقناع فانْسان فان جوج (البطل الذى يؤدى دوره) بالابتسام . إن جين لويز كالْما ، فى الواقع ، هى الإنسان الوحيد على قيد الحياة (حتى أواخر التسعينيات) الذى كان يعرف الرسام الشهير فان جوج [١] شخصيا . كانت تبيع

---

(١) وُلد فان جوج سنة ١٨٥٣ ، ومات ١٨٩٠ .

له بعض المشغولات اليدوية من متجر أبيها . بعد الانتهاء من تصوير الفيلم قالت: إنها لم تَر مطلقا فان جوج مبتسما !

● أصغر ممثل فى دور البطولة

كان الطفل الرضيع لورُوىْ عمره ستة أشهر عندما تقاسم البطولة مع النجم الشهير موريس شفالييه فى فيلم : « حكاية وقت النوم » عام ١٩٣٣ . تولى جدُّه توقيع العقد نيابة عنه ، لأن أمه أيضا كانت قاصرة ، فى السادسة عشرة من عمرها !

● أكبر عدد من الخيول فى فيلم

استعان المخرج الروسى ألكسندر بتُوشكو بأحد عشر ألف حصان فى فيلم : «السيف والتنين » ، إنتاج ١٩٥٦ .

● أكبر عدد من الكاميرات لتصوير مشهد واحد

المشهد الرئيسى للمعركة البحرية فى فيلم المخرج فرِدْ نيبْلو بعنوان : « بِن هُور » إنتاج مترو جولدوين ماير عام ١٩٢٥ ، تم تصويره وحده بثمان وأربعين كاميرا مجتمعة.

● أوسع فتحة لعدسة كاميرا سينيمائية

آلة عرض سينيمائى سنة ١٩٢٠

استخدم المصور الأمريكى جون ألْكوت عدسة « ٧ ف » لتوير مشهد مضاء بشمعة واحدة فى فيلم المخرج ستانلى كوبْريك : « بارى ليندون » إنتاج ١٩٧٥ . هذه العدسة من تصميم

وكالة الفضاء الأمريكية ناسا ، تستخدمها فى تصوير الفضاء المعتم الرحيب .

● أبطأ عرض للقطة واحدة

لقطة الانفجار فى الفيلم الأمريكى « هجرة نجم » – إنتاج ١٩٨٢ – مكونة من ٢٥٠٠ صورة متتالية على الشريط ، وسجلتها شركة متخصصة فى ثانية واحدة ، لكنها على الشاشة فى العرْض استغرقت ١٠٤ ثانية .

● أكبر عدد من الملابس الخاصة فى فيلم

تلك التى ظهرت فى الفيلم الدينى : « كوفاديس » إنتاج ١٩٥١ لمترو ، فقد استُخدم فيه ٣٢ ألف زِى صُنع للفيلم . يليه فيلم « كليو باترا » – إنتاج ١٩٦٣ – الذى بلغ عدد الأزياء التاريخية فيه ٢٦٠٠٠ رداء .

● تغيير الملابس

لى جروبان : شاعر أمريكى (من شيكاغو) ، وموسيقى (ألحان الروك) وفنان شعبى ، ارتدى ٢٠١ زيا مختلفا فى فيلم « الشفاء من الأرق » – ١٩٨٧ ، وهو فيلم خاص يستغرق عرضه ٨٥ ساعة . أما الرقم القياسى فى تغيير الملابس داخل فيلم واحد تجارى (جماهيرى) ، فكان من نصيب الممثلة المشهورة إليزابيث تيلور فى فيلم «كليو باترا » – ١٩٦٣ ، حيث ارتدت فيه ٦٥ رداء مختلفا . ثم تفوقت عليها الممثلة جوان كولينز فى الفيلم التليفزيونى السينيمائى « الخطايا » – ١٩٨٨ ، فغيرت ملابسها فى الفيلم سبعا وثمانين مرة !

● أضخم فريق إنتاج لفيلم

بلغ عدد العاملين معا فى فريق إنتاج فيلم « أوليمبياد طوكيو » عام ١٩٦٥ ، مع المخرج كون إيشيكاوا : ٥٥٦ شخصا .

● أطول عمر فنى لمخرج

فى عام ١٩١٤ أخرج كينج فيدور أول فيلم له باستخدام علبتين صغيرتين للأفلام، وكان بعنوان : « فى المقطورة » ، صوَّره فى بيته بولاية تكساس الأمريكية وهو فى سن العشرين (وُلد ١٨٩٤ ، ومات ١٩٨٢). وصور آخر أفلامه – وكان تسجيليا عن الفن – وعنوانه :« التغاير (أو المجاز)» عام ١٩٨٠ وهو فى سن السادسة والثمانين. قَضى فى حياته الفنية السينيمائية ستا وستين سنة تضمَّنت أفلاما ممتازة من روائع كلاسيكيات هوليوود ، منها : « الاستعراض الكبير » – ١٩٢٥ ، و « الزحام » – ١٩٢٨ ، و « القلعة » – ١٩٣٨ .

● أكبر إنتاج لمخرج واحد

حصل على هذا التفوق فى هوليوود المخرج ويليام بودِين (١٨٩٢–١٩٧٠) ، الذى أخرج ١٨٢ من الأفلام الروائية الطويلة ، ابتداء من فيلم : «انْتبه لخطْوتك » عام ١٩٢٢ ، إلى فيلم : « جيس جيمس يقابل فرانكنشتَين » عام ١٩٦٥ . كما أخرج من الأفلام التسجيلية القصيرة مائة وعشرين ، ابتداء من عام ١٩١٥ .

● أكبر عدد لمساعدى مخرج فى فيلم

استعان مخرج الفيلم الإيطالى « سِحْر روما » بستة عشر مساعد مخرج ، تولى كل منهم إخراج جزء من الفيلم فى منطقة محددة من تلك المدينة ، ليتجمع فى النهاية يوم من حياتها الشيقة .

● أطول فترة توقف عن الإخراج

ماتيلد لانْدتا ، من أوائل المخرجات المكسيكيات . بعد أن أخرجت فيلم «تروتاكال» عام ١٩٥١ ، أدارت ظهرها للعمل السينيمائى ، ثم عادت إليه بعد واحد وأربعين سنة لتُخرج فيلم « عندما يأتى المساء الوردى » عام ١٩٩٢ .

● أقدم المخرجين العاملين سنّا

عندما أخرج الهولندى جوريس إيفنز الفيلم الفرنسى – الإيطالى المشترك : «الريح» عام ١٩٨٨، كان قد بلغ سن التاسعة والثمانين ، بعد ستين سنة من بداية أعماله . وُلد سنة ١٨٩٨، ومات ١٩٨٩ .

● أصغر المخرجين العاملين

من هولندا أيضا ، واسمه سيدنى لينج، إنه أصغر مخرج على الإطلاق للأفلام الروائية الطويلة . كان عمره ثلاث عشرة سنة عندما أخرج كمحترف الفيلم (التجارى أى للتسويق) : « لِكْس الكلب العجيب » عام ١٩٧٣ ، وهو نفسه الذى كتب السيناريو ، ومثَّل دور البطولة .

● .. وفى المونتاج (١)

المليونير الأمريكى الغريب الأطوار هُوارد هُوج كان متعدد الأنشطة والهوايات ومنها صناعة السينيما واكتشاف أجمل الممثلات فى العصر الذهبى للسينيما الأمريكية (بين سنوات الثلاثينيات ونهاية الخمسينيات) . صوَّر ٢٢٥٤٧٥٠ قدما من الأفلام الخام للفيلم الذى أخرجه بعنوان : « ملائكة الجحيم » عام ١٩٣٠ . هذه الكمية الهائلة تعادل ما يلزم لإنتاج ٣٧٠ فيلما روائيّا طويلا . بعد أن أتم عمل مونتاج الفيلم، بلغ طول الفيلم النهائى ٩٠٤٥ قدما ، أى أن نسبة الفاقد من الأفلام المصوَّرة إلى الصالح منها هى ٢٦٤ : ١ ، فى حين أن المعدل المتعارف عليه فى السينيما الأمريكية ١٠ : ١ .

---

(١) المونتاج عملية أو مرحلة فى غاية الأهمية بالنسبة لإخراج الفيلم وتهيئته للعرض . وفيها يتم اختيار وانتقاء اللقطات الجيدة للمشاهد التى تم تصويرها ، وترتيبها حسب تسلسل النص أو السيناريو المكتوب ، وإضافة محسنات فنية إليها ، وهى كثيرة ومتنوعة ، وكذلك الخدع ، وحذف أو معالجة القصور أو العيوب ، وضبط إيقاع الفيلم بكل مشاهده، وفقا لموضوعه ،ثم تأتى مرحلة الميكساج بإضافة الأصوات بدقة : كالحوار ، والموسيقى ، والأغانى ، والمؤثرات الصوتية .

شارلون هوستون يتسلم جائزة الأوسكار عن دوره فى فيلم : « بن هور » .

على نفس المنوال : صوَّر المخرج فرِدْ نيبْلو أكثر من مائتى ألف قدم من الأفلام الخام لمشهد سباق العربات فى فيلم « بِن هُور » عام ١٩٢٥ كانت تكفى لإنتاج سبعة عشر أو ثمانية عشر فيلما روائيا طويلا . بعد المونتاج ، استخدم منها فقط ٧٥٠ قدما بنسبة ٢٦٧ : ١ ! فى المقابل : لم يكرر المخرج العبقرى « جريفيث » تصوير أى لقطة أو مشهد فى فيلمه الكلاسيكى : « الزهرات المحطمة » – عام ١٩١٩ ، وهو تمثيل ليليان جِيش التى لا مثيل لها فى الأفلام القديمة. من ٥٥٠٠ قدم صورَّها جريفيث حذف فى المونتاج مائتى قدم فقط (من النسخة السلبية – النيجاتيف)، أى بنسبة ١,٠٤ إلى ١!

● .. والإضاءة

استخدم المساعد الفنى للإضاءة ليون شامْروىْ ٥٨٠٠٠ أمبير (وحدة قياس التيار الكهربى) لإضاءة بعض المناظر الداخلية لفيلم « الملك وأنا » من إنتاج شركة فوكس القرن العشرين عام ١٩٥٦ ، وهى تعادل الإضاءة الصادرة من ٢٥٨ قوس قزح الطبيعى .

فى فيلم « كاليفورنيا » – إنتاج ١٩٢٧ ، استخدم الكولونيل تيم ماكْ كوىْ ١٣٤٠ أمبير كهربى ، تعادل طاقة ٣٢٥ مليون شمعة ، وسلَّطها على عدسة قطرها خمسة أقدام ، فكان الشعاع الصادر منها كافيا لإضاءة ممتدة لمسافة مائة وثلاثين كيلومترا .

● أماكن التصوير

صوَّر المخرج سرجى بونْدا رشوك مشاهد فيلمه العظيم : « الحرب والسلام » –

إنتاج ١٩٦٧(مدة عر ضــه ½ ٨ ساعـة) فى ١٦٨موقعا مختلفا داخل روسيا وروسيا البيضاء .

● التجميل (الماكياج)

للفيلم الأمريكى « الرجل اللامع » – ١٩٦٩ ، أمضى فنان التجميل (الماكياج) جوردن بو مع فريق مكون من تسعة مساعدين ، عشر ساعات كاملة لتزيين النجم «رود شتَيْجر » بالوشم المطلوب للفيلم فى نصف جسمه العلوى، ثم قضَوْا يوما كاملا فى عمل الوشم بيديه ، ورجْليه ، ونصف جسمه الأسفل .

● إسراف فى الإنفاق

اشتغل ألفىْ عامل بناء سفن فى مالطة لمدة سنة كاملة لصنع نموذج طبق الأصل لسفينة الغليون الإسبانية القديمة، وذلك تحقيقا لرغبة المخرج « رومان بولانْسكى » فى تصوير مشاهد فيلم « قراصنة » – إنتاج عام ١٩٨٦ . تكلف عمل هذا النموذج وحده ١٢ مليون دولار . ولسوء الحظ ، كان هذا المبلغ أكبر بكثير من إيراد عرض الفيلم داخل الولايات المتحدة .

● القلادة المحظوظة

لطالما استأجرت هوليوود قلادة الإمبراطور الروسى (قلادة أصلية) من الجواهرجى الأمريكى المعروف « جوزيف » ، فظهرت فى ١٢١٥ فيلما دراميًا مختلفا.

● أطول فترة زمنية للإنتاج

استغرق إنتاج الفيلم البرازيلى « منْحة الميلاد » ثمانية عشر عاما من بداية تنفيذه إلى العرض الأول .

● .. والأســـــرع

٧ ديسمبر ١٩١١ : بعد خمس ساعات فقط من تصوير المشاهد الأخيرة للفيلم

الدرامى الأسترالى « الفائز بالكأس » للمخرج ألْفريد روِلْف ، كان الفيلم يُعرض – فى الخامسة مساء اليوم ذاته – فى عدد من مسارح مدينة مِلبورن (لم تكن دور السينيما المستقلة ظهرت بعد) ، وفى اليوم التالى مباشرة عُرض الفيلم فى مدينة سيدنى التى تبعد أكثر من ألف كم عن الأولى ، ولم يكن استخدام الطائرات معروفا فى النقل المنتظم آنذاك .

● أضخم بناء للمناظر (الديكور)

أمضَى ١١٠٠ عامل بناء (من جميع التخصصات) سبعة أشهر كاملة فى موقع فسيح خارج العاصمة الإسبانية مدريد فى عام ١٩٦٤ لإقامة مناظر (ديكورات) المشهد الرئيسى فى فيلم المخرج صمويل برونْستون : « سقوط الإمبراطورية الرومانية» . تشكِّل هذه المناظر السوق والساحات الرومانية القديمة على مساحة تتجاوز ٥٥٠٠٠ م ٢ ، وبها ٢٧ مبنًى كامل البناء ، وبلغ أقصى ارتفاع بها ثلاثة وثمانين مترا .

● سقوط

أعلى مسافة سقوط فى فيلم حققها فنان القفز « باكوناس » من ارتفاع ٨٠٠ متر بدون مظلة (براشوت)، وهبط على وسادة هوائية. كان بديلا (دوبْلير) للممثل «بيرث رينولدز » فى فيلم « المطوَّق » إنتاج ١٩٧٨ .

● الترجمة الصوتية (الدوبلاج)

أصبح شائعا وميسورا حذف أصوات الممثلين فى النسخة الأصلية للفيلم، واستبدالها بأصوات (محترفين) بلُغة أخرى ، وهى عملية فنية دقيقة ، قلما يلحظها المشاهد عند العرض فى حركات شفاه المتكلم ، إذا نُفِّذت جيدا . تأتى الهند فى مقدمة الدول التى استخدمت أكبر عدد من اللغات فى « دَبْلجة » أفلامها : فقد بلغت

٤٧ لغة مختلفة ، منذ ظهور الأفلام الهندية الناطقة سنة ١٩٣١ . واحد من تلك الأفلام أُنْطِق باللغة السنسكريتية القديمة ، وآخر بالألمانية القديمة ، وكلاهما لا يستخدمان الآن فى الحياة اليومية .

● أطول جملة فى أغنية فيلمية

فردْ استير
وجينجر روجرز

كانت فى مقدمة فيلم « زواج مَلكى » – إنتاج ١٩٥١ ، غناها نجم الأفلام الأمريكية الاستعراضية ، المبهر الفذ « فردْ أستير » مع الممثلة البارعة « جين باول » ، مع ظهور لوحات الأسماء فى البداية . تقول الجملة : « كيف تأتَّى لك أن تصدِّقينى عندما أخبرتُك أنِّى أحببتُك عند إدراكك أنِّى كنت كاذبا (كاذبة) طوال حياتى » (١).

● أطول عنوان فيلم

« عشية يوم بزوغ (طلوع) ولَد عروس عودة انتقام رُعْب هجوم الشرير ، المدَجَّن، قذَّاف الجحيم ، ذى القوة الخارقة التى تُحيى الموتَى ، آكل الأجساد ، بديل المتأنِّس الحىِّ الميِّت – الجزء الرابع »(٢).. هذا هو اسم الفيلم الأمريكى إنتاج ١٩٩٣ . مع العلم بأن الأجزاء الثلاثة السابقة ليس لها وجود إلا فى خيال « مخترع » هذا الاسم!

● بيضة الدجاجة الذهبية

الفنان « سِدْريك جيبونْز » مصمم تمثال الأوسكار الشهير ، ظهر اسمه مسجلا على أكثر من ١٥٠٠ فيلم – كمدير فنى – فى

(1) " How Could You Believe Me When I Said I Loved You When you Know I've Been a Liar All My Life,,. (٢١ كلمة)

(2) " Night of the Day of the Dawn of the Son of the Bride of the Return of the Revenge of the Terror of the Attack of the Evil , Mutant , Hellbound, Zombified , Flesh - Eating , Sub - Humanoid Living Dead - Part 4 " .

obeikandl.com

الفترة بين عامى ١٩١٧ و ١٩٥٥ . وأيضا على كل أفلام شركة مترو جولدوين ماير الأمريكية المنتَجة بعد سنة ١٩٢٤ .

● أطول مقدمة فيلمية

فيلمان ضربا الرقم القياسى فى طول المقدمة الدرامية التى تمهد للقصة وتسبق العنوان والأسماء ، وزمن المقدمة فى كل منهما ثلاثون دقيقة (نصف ساعة كاملة). الأول أمريكى بعنوان : « الفيلم الأخير » – إنتاج ١٩٧١ إخراج «دنيس هوبر » ، والثانى إسبانى بعنوان : « جسر فارسوريا » – إنتاج ١٩٩٠ من إخراج « بيرى بارتابِلّلا » .

● إعادة تصوير اللقطات

أصيب خيال شارلى شابلن بعجز كامل عن ابتكار تصميم جيد يلائم مشهد تظن فيه الفتاة الضريرة الساذجة بائعة الزهور (الممثلة فرجينيا شريل) أن صاحب الخطوات المتقاصرة الوئيدة (شارلى) رجل ثرى عابر ، وذلك فى فيلم « أضواء المدينة» – إنتاج ١٩٣١ . بعد ستة أشهر من تصوير هذا المشهد مرات ومرات متغيرة ، عثر شارلى على الحل المُرْضِى : يأتى صوت وقع الأقدام المتقاصرة من بعيد عَبْر تعْديه (من رصيف إلى رصيف) شارع مزدحم بحركة السيارات . ثم يفتح – قبل وصوله إلى الرصيف المقابل – باب إحدى السيارات الواقفة بمحاذاة الرصيف قُرب الفتاة ، ويَدْلف منها إلى الرصيف بعد إغلاق الباب بقوة ، وكأنه ينزل من سيارته الفارهة . تتسمع الفتاة ، فتظنه رجلا ثريا ، فتقدم له باقة زهور صغيرة ، فيمنحها آخر ربع دولار معدنى يملكه ويطلب منها أن تحتفظ بالباقى «بقشيش» . فكرة بسيطة وطريفة، لكنها جاءت بعد إعادة تصوير هذا المشهد ٣٤٣ مرة من قبل ، وكلها لم تعجب شارلى !

● وبالمثل عناء فى تكرار الغناء

مـــارلن ديتريـش

لقى المخرج « جوزيف فون شترنْبرج » عَناء شديدا فى تسجيل أغانى الفيلم الشهير «الملاك الأزرق » – إنتاج ١٩٣٠ (أحد مفاخر أفلام السينيما العالمية الكلاسيكية) . فقد تم تصويره باللغتين الألمانية والإنجليزية . لكن مارلين ديتريش – بطلة الفيلم الألمانية الأصل – تلعثمت فى نطق كلمة إنجليزية (months ، وفى كل مرة مع تكرار تسجيل الأغنية التى بها هذه الكلمة ، كانت تنطقها مبهمة وكأنها (moss). بعد ٢٣٦ إعـادة تسجيل ، استسـلم «شترنـبرج» للموقـف وكـفَّ عن الاستمرار فى المحاولة ،بعد أن توصل إلى فكرة للإنقاذ : طلب من مسجل الصوت أن يخفض مستوى صوت غناء مارلين عند نطقها هذه الكلمة ، ويرفع مستوى صوت ضوضاء وهمهمة جمهور الملهى الليلى المرحة، فتذوب « لعثمة » البطلة فى هذه الخلفية الصوتية . ذكاء !

● تَشْذيب .. أم تعذيب ؟!

كان النجم الأمريكى « روبرت ميتشوم » صريحا وجريئا عندما أعلن ذات مرة أنه لـم يعـد يثق فى بعض ما يصدر من مخرجى أفلام هوليوود أو يأخذه مأخذ التقدير والجد، بعد أن رأى شريكته فى بطولة فيلم « اِرْغَبْنى » – إنتاج ١٩٤٧ ، وهى النجمة «جرير جارْسون » ، تتفوَّه بكلمة « لا – No » بطرائق ونغمات صوتية مختلفة حسب تعليمات المخرج حتى بلغ تكرار التسجيل ٣٥ إعادة !

روبـرت ميتشـوم

ولم يعُد هذا مستْغَربا ، بعد أن طلب المخرج « ستانلى كوبريك » من « شيللى دوفال» بطلة فيلم « تألُّق » – إنتاج ١٩٨٠ ، أن تعيد تسجيل سطر واحد من النص ١٢٧ مرَّة !

● اغْمِض عينيك .. تُبْصر

فرضت الرقابة اليابانية طَمْس ٤٥٠ جزءا فى فيلم

«كاليجولا » – إنتاج ١٩٧٩ ، لإخفاء ظهور الضرب والتعذيب على الجسم البشرى ، بحجة أن جسم الرجل لا يجب أن يراه غير زوجته .

● ألف ليلة يابانية

أنتج فنان الرسوم المتحركة اليابانى « أُسامو تزوكا » فيلما جنسيا للكبار بالرسوم (كارتون) بعنوان : « ألف ليلة وليلة » مدته ساعتان ونصف الساعة ، سنة ١٩٦٩ . وهو أول فيلم رسوم متحركة للكبار وأطولها .

● شابلن ، ومونرو

بين سنة ١٩١٦ و ١٩٩٠ صَدَر أكثر من ٣٦٠ كتاب عن حياة شارلى شابلن وأعماله الكاملة ، فكان أكثر مَن كُتب عنه من مشاهير السينيما . ثم تليه فى ذلك مارلين مونرو ، ولكن ليس بهذا القدر من المؤلفات .

● كامل العدد

احتوت دار العرض السينيمائى « روكسى – مانهاتن » الأمريكية على أكبر عدد من مقاعد المشاهدين : ٦٢١٤ مقْعَدا منذ إنشائها سنة ١٩٢٧ .

● أغلبية جماهيرية

عندما عُرض الجزء الأول من الثلاثية الفيلمية التاريخية بعنوان : «خان أصْباراروخ» عام ١٩٨٢ ، شاهده ٦,٥ مليون مواطن بلغارى أى ٧٦٪ من سكان الدولة .

● إقبال لا نظير له

الفيلم الدرامى (الجنسى بعض الشىء) الشهير باسم «إمانُوويل » قفز باسم بطلته « سيلفيا كريستل » إلى قمة الشهرة فجأة ولم تكن قبله شيئا مذكورا . استمر عرضه فى دار

سينيما « مدينة بارامونت » فى باريس (فرنسا) عشر سنوات وثمانية أشهر متواصلة : من ٢٦ يناير ١٩٧٤ إلى ٢٦ فبراير ١٩٨٥ .

● حشد جماهيرى فريد

فى احتفال دينى كبير بمدينة كولومبو بولاية أُوهيو الأمريكية عُرض فى عام ١٩١٩ فيلم « معذَّبون » للمخرج القدير « د. جريفيث » ، داخل قاعة ضخمة بيضاوية الشكل ، صُممت لها شاشة عَرض خاصة مساحتها ٣٣ × ٢٥ م لتلائم حشد المتفرجين الذين بلغ عددهم ١١٠٠٠٠ !

● جاذبية صوت الموسيقى

جـولـى أنـدروز

السيدة ميرا فرانكلين مواطنة من مدينة كارْدف بمقاطعة ويلز البريطانية . جذبها فيلم «صوت الموسيقى » – إنتاج ١٩٦٥ وإبداعات غناء « جولى أندروز » فيه، حتى إنها – أى ميرا – ظلت تلاحق عرض الفيلم فى المدن البريطانية ، من مدينة إلى أخرى ، فشاهدته ٩٤٠ مرة . وللناس فيما يعشقون مذاهبُ ! قالها شاعر عربى قديم .

● رسائل المعجبين .. بفأر

ربما كان « فأر » والت ديزنى ، مبدع الرسوم المتحركة، المعروف باسم « ميكى ماوس » هو «الممثل » الذى تلقى أكبر عدد من رسائل الجمهور فى سنة واحدة . فقد « تسلم » ميكى ٨٠٠٠٠٠ رسالة من المعجبين سنة ١٩٣٣ ، بمتوسط ٦٦٠٠٠ رسالة شهريا . جاءت بعده فى الترتيب النجمة : شيرلى تِمْبل

obeikandl.com

التى تلقت ٧٢٠٠٠٠ رسالة إعجاب سنة ١٩٣٦ بمتوسط ٦٠٠٠٠ رسالة شهريا ، ولم يحدث هذا القدْر لأحد من الناس فى أى سنة ، وبانتظام .

أما عن شهر واحد : فقد تلقى الممثل : « روىْ روجَرز » ٧٤٨٥٢ رسالة إطراء وتقدير فى شهر يوليو سنة ١٩٤٥ .

● الناقدة السينيمائية العجوز

التحقت « ديليس باول » للعمل بصحيفة صنْداى تايمز اللندنية عام ١٩٢٤ . ابتداء من عام ١٩٣٩ تولت النقد والتعليق على الأفلام الجديدة بمقالها فى الصحيفة . وظلت هكذا بلا انقطاع تشاهد الأفلام وتكتب عنها إلى أن ماتت سنة ١٩٩٥ .

● خير الكلام ما قَل ودَل

النجمة « جرير جارْسون » كانت صاحبة أطول كلمة شُكر فى تسلُّم جائزة الأوسكار الأمريكية . استغرقت كلمتها نصف ساعة ونصف دقيقة عند تسلمها جائزة أحسن ممثلة عام ١٩٤٣ عن فيلم « السيدة مينيفر ». الآن حددت أكاديمية السينيما الأمريكية (المانحة للأوسكار) فترة ٤٥ ثانية فقط لإلقاء كلمة الشكر من الفائز أو الفائزة .

● بواكير الأخبار السينيمائية

فى ١٠ مايو ١٩٢٣ صدر العدد الأول من أول مجلة سينيمائية أسبوعية مصرية : «الصور المتحركة » . وفى عدد ٢٣ أغسطس التالى نُشر هذا الإعلان : « أول شريط مصرى صنعَتْه يد مصرية .. إن سفَر المحمل وزيارة اللورد هدلى وزملائه للقاهرة ، ورجوع

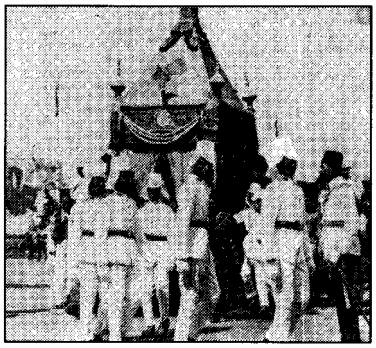

سفر المحمل وكسوة الكعبة من مصر (١٩٢٦)

obeikandl.com

المحمل بدون تأدية فريضة الحج فى أول حادث من نوعه فى التاريخ ، ستُعْرَض هذه الشرائط فى سينيما ماجستيك بشارع عماد الدين » .

● سر العيون الباكية

فى تصوير فيلم « زينب » – الأول استعان المخرج « محمد كريم » بعدد كبير من الفلاحين الحقيقيين فى تمثيل الفيلم ، وأدى بعضهم أدوارا رئيسية، مثل الشيخ حسن الكاملى ناظر الزراعة الذى مثَّل دور والد زينب . وعندما أراد محمد كريم أن يصور الأب باكيا فى مشهد وفاة ابنته ، لم يستطع الشيخ حسن البكاء . وأعيد تصوير المنظر أكثر من مرة .. بلا دموع . فاهتدى « كريم » إلى فكرة : طلب من علوية جميل أن تجلس إلى جوار الكاميرا ، وعندما يدخل الأب إلى غرفة ابنته ويراها جثة هامدة ، تنطلق علوية فى الصراخ والعويل ولطم خديها، وهى تولول : « يا بنتى يا حبيبتى .. يا روح أمك يا زينب »! وما كاد الشيخ حسن يدخل الغرفة والكاميرا تدور ، حتى فوجىء بالصراخ والنحيب ، فانفجر باكيا ، وتم تصوير المشهد بنجاح !

● أول مرَّة

وفى هذا الفيلم « زينب » وقف لأول مرة أمام الكاميرا ممثلون ناشئون وممثلات كان لهم شأن كبير فيما بعد ، منهم : بهيجة حافظ ، زكى رستم ، سراج منير ، دولت أبيض ، علوية جميل .

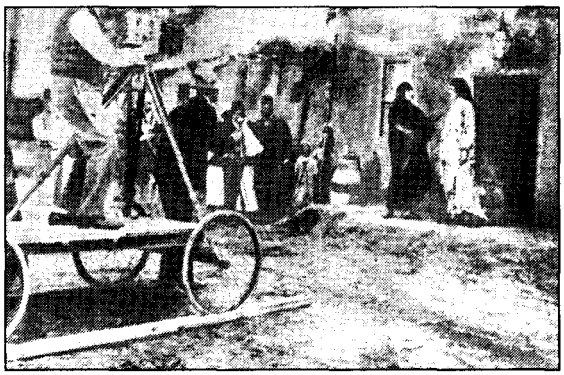

● مشهد من فيلم : « زينب » فى أثناء تصويره (أكتوبر ١٩٢٨) وهو من عمل المخرج محمد كريم . وقد عُرض الفيلم بسينيما رويال فى ٩ / ٤ / ١٩٣٠

● من شيلى الأمريكانى إلى « مينا » الإسكندرانى

كان الشابان الفلسطينيان إبراهيم وبدر لاما عائدين من شيلى بأمريكا الجنوبية إلى وطنهما فلسطين ومعهما معدات سينيمائية لاستخدامها هناك . فلما نزلا ثغر الإسكندرية سنة ١٩٢٦ للزيارة العابرة ، أُعجبا بالنشاط الفنى الذى كان رائجا بها آنذاك ، فقررا الإقامة فيها واختبار الفرصة والحظ . فكوَّنا شركة مساهمة « مينا فيلم »؛ ثم أنتجا أول فيلم صامت عربى طويل تم عَرْضه فى مصر : « قُبلة فى الصحراء » فى أول مايو ١٩٢٧ ، قبل فيلم عزيزة أمير « ليلى » بنحو ستة أشهر .

تولى إبراهيم لاما كتابة قصة الفيلم والتصوير والإخراج ، وأدى أخوه بدر دور البطولة . وصوِّرت المشاهد الخارجية فى الشوارع والصحراء ، والمشاهد الداخلية فى فيللا استؤجرت بحى فيكتوريا . فكانت القاعة (الصالحة) الفسيحة هى الاستديو، والديكور عبارة عن لفائف من ورق الحائط ثُبتت بالدبابيس الرفيعة ، وكانا يغيِّرانها مع كل مشهد . وقصة الفيلم فيها أثر من مغامرات بطل هوليوود الشهير رودولف فالنتينو .

● فى مايو ١٩٢٦ :

نشرت مجلة « المصور » المصرية هذه الصورة وخَبر تحتها ...

مشروع مصرى جليل

أوشكت المفاوضات أن تتم بين الدكتور ماركوس صاحب شركة ماركوس الشهيرة ووداد عرفى بك الكاتب التركى والأستاذ يوسف بك وهبى مدير مسرح رمسيس على تكوين شركن شركة سينماتوغرافية لعمل شرائط مصرية وهو مشروع سيعود على مصر بفائدة عظيمة من الوجهتين الأدبية والمادية . وقد نشرنا إلى أسفل صورة الأستاذ يوسف بك وهبى المدير الفنى للشركة وممثلها الأول فى الوسط وإلى يساره الدكتور ماركوس الذى سيكون مديرا عاما للشركة وإلى يمينه وداد عرفى بك الذى سيكون سكرتيرا عاما لها .

● هجوم من ألزم اللزوم

درس واحد تلقاه يوسف وهبى ، فكان كافيا لردعه هو ومَن بعده . فى أوائل سنة ١٩٢٦ جاء إلى مصر شاب تركى يدعَى : وداد عرفى ، زعم أنه مخرج سينيمائى موفد من شركة المانية لاختيار ممثلين مصريين لأفلام سوف تنتجها الشركة ، ومنها فيلم عن « النبى محمد » ﷺ. واتفق وداد مع يوسف وهبى على أداء دور البطولة فى هذا الفيلم ، والتُقِطت بالفعل صور ليوسف بمكياج الدور الرئيسى لإرسالها إلى إدارة الشركة ، فى الوقت الذى كان يمثِّل على المسرح دور « راسبوتين » فى روايته المشهورة .

وتسرب الخبر إلى الصحف . فاندلعت حملة نقدية كبيرة هاجمت بشدة هذا الاتجاه ومشروع الفيلم ، اشترك فيها كتّاب وعلماء ومثقفون ومن الجمهور العام ، واستدعت وزارة الداخلية يوسف وهبى لاستجوابه . فاضطر إلى إصدار بيان – نُشر بالصحف– أكد فيه عدوله عن تمثيل هذا الفيلم ، وأنه قدم إقرارا بذلك لوزارة الداخلية .

● أجر المخرج : إيواء وإطعام وسجائر!

ارتدع وداد عرفى وألغى فكرة مشروعه الخبيث . واتصل – عن طريق الكاتب حبيب جاماتى – بالممثلة المسرحية مفيدة محمد المعروفة باسم عزيزة أمير . واستطاع من أول لقاء بينهما إقناعها بإنتاج فيلم من تمويلها ، تؤدى فيه دور البطولة النسائية ، ويؤدى هو دور البطولة الرجالية ، بالإضافة إلى توليه الإخراج .

وتم توقيع العقد الذى تضمَّن شرطا عَجَبا : أن تخصص عزيزة الدور (الطابق) الأرضى من فيللتها بجاردن سيتى لإقامة وداد عرفى إلى جوار معمل التحميض والطبع ، مع تزويده بالطعام – ثلاث وجبات يوميا – والسجائر طوال مدة العمل فى الفيلم ، ثم نسبة الثلث من الأرباح بعد ذلك .

obeikandi.com

التزمت عزيزة أمير بهذا الشرط ، واشترت مع زوجها الثرى أحمد الشريعى معدات التصوير والتحميض من ألمانيا ، وأنشأت شركة « إيزيس فيلم » ، فكانت أول شركة سينيمائية عربية . وأقام المخرج البطل الهُمام فى فيللتها وفقا لنص العقد. والعقد شريعة المتعاقدين .

ويبدو أنه أدرك نعمة الله عليه ، فاختار اسم الفيلم « نداء الله » ، ووافقته عليه المنتجة . لكنها تبيَّنت مع مرور الأيام ، والأسابيع ، والشهور ، أن بطلها المخرج لا يخاف الله فى ذمته ولا فى عمله : فهو يتباطأ عن عَمد ، ويلتهم الأطايب بلا حَمد ، ويُكثر من تصوير الأفلام بلا حد . فبعد انقضاء عشرة أشهر (والفيلم آنذاك كان تصويره يتم فى بضعة أيام وليست أسابيع) كان قد صوَّر ألفا وستمائة متر فى مشاهد مُبهمة ، ومناظر مفككة ، معظمها تمثله هو ممتطيا جوادا ، مرتديا زيا بدويا ، شاهرا سيفه، يجول فى الصحراء ولا يَصُول ، يَرُوح ويَغدو بلاهدف ، ولا اصطناع موقف ، أو تكوين مَشهد .

فبدأ الخلاف ، وظهرت دلائل الاستياء . وحُقَّ لعزيزة أمير أن تتأفف وتَستاء وتغضب . ثم كانت القشة التى قَصَمت ظَهر البعير – كما فى المثَل – حين أراد وداد عرفى أن تَظهر فى أحد المشاهد تحت صورته لوحة مكتوب عليها بوضوح (لأن الفيلم صامت): « الفتى العربى الجميل » . ولما كان هو ليس عربيا ، ولا جميلا ، ولا معنى – كما أنه ليس لائقا – لوضع تلك العبارة ، فقد استنكرتها عزيزة بشدة ورفضتْها ، وتمسك هو بها ، وهدد بترك العمل فى الفيلم إذا لم توضع . فانتهزتها فرصة وتخلصت منه.

ثم اكتشف الخبراء أن ما تم تصويره بهذه الكثرة ، وفى غضون تلك الأشهر العشرة، لا يصلح مطلقا لتكوين فيلم .. أى فيلم ! فهو مجرد مناظر متفرقه ، لا ترابط بينها ، يَظْهر هو وحده فى معظمها . فكلفت الكاتب الصحافى أحمد جلال

الشاعـر أحمد شوقـى

بإعداد قصة مناسبة لاستغلال ما يمكن استغلاله من اللقطات المصوَّرة وإضافة الجديد إليها، فكتب جلال ما أرادت ، وظهر الفيلم باسم « ليلى » من إخراج ستيفان روستى ومن تصوير مصور إيطالى . وعُرض فى ١٦ نوفمبر ١٩٢٧ فى حفل افتتاح كبير حضره عِلية القوم ، وكان من بينهم طلعت حرب باشا ، وأمير الشعراء أحمد شوقى . ودوَّى التصفيق طويلا من الحاضرين حين ظهرت على الشاشة الأسماء والكلمات العربية . فكان أول فيلم روائى مصرى طويل . وهو مصرى : إنتاجا ، وتأليفا ، وتمثيلا ، وإخراجا . وتاريخيا: هو أول فيلم مصرى درامى يُعرض جماهيريا على الشاشة، لأن فيلم الأخويْن لاما « قبلة فى الصحراء » عُرض فى القاهرة بسينيما متروبول فى ٢٥ يناير ١٩٢٨ .

● **سنتان لإنتاج « زينب »**

« زينب » هو أول فيلم مصرى درامى مستمدة قصته مباشرة من عمل أدبى ، هو رواية دكتور محمد حسين هيكل (باشا) التى تحمل الاسم نفسه ، ونُشرت سنة ١٩١٤ ، وهو فيلم صامت . (أعيد إنتاجه مرة ثانية ناطقا سنة ١٩٥٢) .

عُرض الفيلم لأول مرة فى ١٢ مارس ١٩٣٠ بسينيما متروبول بالقاهرة ، بعد سنتين من بداية تصويره ، وتلك فترة طويلة جدا نسبيا . والسبب : أن المخرج محمد كريم (الذى درس فن السينيما فى ألمانيا ، وكان أول مخرج مصرى أظهر القرية المصرية بكل ملامحها وأهلها وبيئتها الطبيعية القائمة على الشاشة) كان متمسكا بالواقعية وعدم تزييف المناظر الطبيعية للريف ، فاضطر إلى توزيع تصوير المشاهد على فصول السنة – وفقا لتسلسل الأحداث – متنقلا من الربيع إلى الصيف

إلى الخريف .. وفى الفيلم مشهد واحد مبتكر : باستخدام الألوان (مشهد زينب فى السوق وهى تشترى الملابس الملونة والحلى استعدادا للزفاف) . والطريف أن هذا المشهد الذى لا يتجاوز طوله فى الفيلم أربعمائة متر ، أُرسل إلى باريس على فيلم أبيض / أسود ، وتم تلوينه باليد بمعامل باتيه الفرنسية ، وتكلف تلوين المتر الواحد جنيها كاملا . وتبدو «ضخامة » تكاليف هذا المشهد عند معرفة أن فيلم «زينب » كله وضعت له ميزانية قدرها خمسمائة جنيه . وبلغ مجموع أيام التصوير الفعلى أربعة وستين يوما .

● سَبْق المرأة المصرية

الفنانة : فاطمة رشدى

لم تدخل المرأة مجال الإخراج فى السينيما العالمية إلا فى سنوات الأربعينيات من القرن العشرين . أما فى مصر ، فكانت المرأة أسبق .. ابتداء من أوائل الثلاثينيات . والملفت للنظر ، ظهور ثلاث مخرجات فى وقت واحد : عزيزة أمير ، وبهيجة حافظ ، وفاطمة رشدى . وفى يناير ١٩٣٣ وزعت الدولة – لأول مرة – جوائز سينيمائية – قيمتها مائتى جنيه – عن طريق لجنة مراقبة التمثيل بوزارة المعارف ، من خلال مسابقة أسفرت نتيجتها عن فوز أربع نسوة بخمسين جنيه لكل منهن : عزيزة أمير عن فيلم « كفّرى عن خطيئتك » ، وفاطمة رشدى عن فيلم « الزواج » ، وبهيجة عن حافظ عن فيلم «الضحايا » ، وآسيا داغر عن فيلم « عندما تحب المرأة » .

***